مباحث العقيدة المستنبطة من سورة الأحقاف، الإلهيات أنموذجاً

م.م. محمد فاضل شطنان الجبوري

وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ الأولى

البريد الإلكتروني Email : Mohammedfadel457@gmail.com

الكلمات المفتاحية: العقيدة، الأحقاف، الإلهيات، وجود الله، الحدوث، الوحدانية، والإيمان.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ، محمد فاضل شطنان، مباحث العقيدة المستنبطة من سورة الأحقاف، الإلهيات أنموذجاً ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Investigations of the doctrine deduced from Surat Al-Ahqaf, the divine matters as an example

Muhammad Fadel Shatnan
Ministry of Education
Karkh First Directorate of Education

Keywords : : doctrine, Ahqaf, divinity, the existence of God, occurrence, oneness, and faith.

How To Cite This Article
Shatnan, Muhammad Fadel, Investigations of the doctrine deduced from Surat Al-Ahqaf, the divine matters as an example,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The research clarifies and examines important issues, namely the existence of God, His unity, and faith. Because in this era, there are many who challenge many issues of belief, including these three. What is noticeable is that this generation has begun to challenge these issues without referring to rational judgment or to scholars. Rather, there are those who think that they are right and no one else is, and their judgment is based on whims and sees only what they see. He belittles and belittles the religious belief in general and Islamic belief in particular. We now see the atheist, we see the polytheist, and we see those who say that there is no heaven, no hell, no punishment, and no reward. The research aims to respond to these people according to rational and narrational evidence and to clarify the opinions of scholars on these issues. The specific topic for these topics is the blessed Surat Al-Ahqaf, and God is the Grantor of success.

Surah Al-Ahqaf is a Meccan surah according to most opinions, and the only difference was in a few verses. Its objectives are the same as the

objectives of the Meccan surahs, which focus on the faith in its major principles, from the call to the oneness of God and the worship of God alone, with no partner, wife, or child, and to abandon the worship of anything other than Him, and to prove the message of the Messenger of God, Muhammad, may God bless him and grant him peace, and that God supported him with revelation, and to prove matters of audible origins, including: resurrection and recompense, and speaking about the Day of Resurrection, its horrors, and the reckoning, and mentioning Paradise and its bliss, and what awaits the believer in Paradise, and mentioning Hell and its Hellfire, and what awaits the unbeliever in terms of torment and punishment, and debating with the polytheists, by presenting rational evidence through transmitted texts and observable cosmic verses.

ملخص البحث

البحث يوضح ويبحث في مسائل مهمة وهي وجود الله ووحدانيته والإيمان؛ لأن في هذا الزمن هناك الكثير ممن يطعن في كثير من مسائل العقيدة ومن ضمنها هذه الثلاثة، فالملاحظ أن هذا الجيل أخذ يطعن بهذه المسائل من غير أن يرجعوا للحكم العقلي ولا إلى العلماء بل هناك من يظن بأنه محق دون غيره وحكمه صادر عن هوى ولا يرى إلا ما يقلل ويسفه العقيدة الدينية بشكل عام والإسلامية بشكل خاص، فنرى الآن الملحد ونرى المشرك ونرى من يقول بأنه لا توجد جنة ولا نار ولا عقاب ولا ثواب.

والبحث يهدف للرد على هؤلاء وفق الأدلة العقلية والنقلية وتبيين أراء العلماء في هذه المسائل ويكون المحدد لهذه المواضيع هي سورة الأحقاف المباركة والله الموفق.

سورة الأحقاف سورة مكية بحسب أغلب الآراء ولم يكن الاختلاف إلا في آيات يسيرة، وأهدافها نفس اهداف السور المكية التي تهتم بالعقيدة في أصولها الكبرى، من الدَّعوة إلى توحيد وعبادة الله وحده لا شريكَ له ولا زوجة ولا ولد، وترْك عبادة ما سواه، وإثبات رسالة رسول الله محمَّد صلى الله عليه وسلم، وأنَّ الله أيده بالوحي، واثبات أمور سمعية منها: البعث والجزاء، والحديث عن يوم القيامة وأهوالها والحساب، وذكر الجنَّة ونعيمها، وما ينتظره المؤمن في الجنَّات، وذكر النَّار وجحيمها، وما ينتظره الكافر من عذابٍ وعقابٍ، ومجادلة المشركين، وذلك بطرح الأدلَّة العقليَّة من خلال النقل والآيات الكونيَّة المشاهدة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله رب العالمين، وأصلي وأُسَلِّم على خير الأنام سيدنا محمد ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين ومَنِ اتبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإنَّ بحثي يتناول مجموعة من أهم القضايا في العقيدة ألا وهي: وجود الله ووحدانيته وهما أساس علم العقيدة أما وجود الله فهو أهم مسألة في هذا العلم ويعرف العلم برفعته تبعاً لمعلومة فكيف والمعلوم هو رب العالمين، وأما الوحدانية فهي من أهم مسائل العلم وبها سُمي العلم بأحد أسماءه (علم التوحيد والصفات)، والإيمان هو الأصل والأساس في كل ذلك؛ فهي من القضايا التي كثر اللغط فيها في هذا الزمن.

قررت البحث عن المواضيع الثلاثة من خلال تحديد سورة الأحقاف كأنموذج، وقد شمل بحثي عدة عناصر مُقسمة على مقدمة ومبحثين، فكان عنوان المبحث الأول: **(الإطار المفاهيمي لمفردات العنوان)**: ويتألف من أربعة مطالب: المطلب الاول: تعريف العقيدة لغةً واصطلاحاً، و المطلب الثاني: تعريف الاحقاف لغة واصطلاحاً، و المطلب الثالث: تسمية السورة وسبب نزولها، و المطلب الرابع: الفوائد المستنبطة من سورة الاحقاف، وأما المبحث الثاني فكان تحت عنوان **(مسائل الإلهيات المستنبطة من سورة الأحقاف)** وهو على ثلاثة مطالب: المطلب الأول: أدلة وجود الله تعالى، و المطلب الثاني: الآيات الدالة على الوحدانية في سورة الاحقاف، المطلب الثالث: مسألة الايمان المستنبطة من سورة الاحقاف وبعد ذلك خاتمة ثُمَّ المصادر والمراجع.

ولقد استقيت ورجعت في أخذ المعلومات من المراجع والكُتب العلمية المختصة والموثوقة، واضعًا إياه بين أيديكم... راجيًا أن يكون وافياً وموفقاً.

المبحث الاول

الإطار المفاهيمي لمفردات العنوان.

المطلب الاول: تعريف العقيدة لغةً واصطلاحاً

تعريف العقيدة لغةً: –

إنَّ الذي يبحث عن المعنى اللغوي لمصطلح العقيدة في قواميس اللغة يجد أنَّ كلمة العقيدة في اللغة أخذت من العَقْدِ، والمراد به نقيض الحل، وهو –العقد–يدل على الشدة والوثوق، ومنه: عَقَدَ الشيء يعقِده عَقْداً وانْعَقَدَ، والمَعاقد: هي مواضع العقد. ويقال رجل أعقد وعقد، للذي في لسانه عقدة. وقد عقد لسانه يعقد عقداً. والعَقِدَ أيضاً، بكسر القاف: ما تَعَقَّدَ من الرمل، أي تراكم، الواحدة عَقِدَةٌ [١]، والعِقد: الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود، وعقدت الحبل أعقده عقداً وقد انعقد، ومعقِد الحبل على وزن مجلس، وهو موضع عقده [٢]، ومنه قوله تعالى:(وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) [٣] : أي السواحر اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن فيها هذا هو أصل العقد: وهو أنه نقيض الحل، وهو وصل الشيء بغيره كما تعقد الحبل بالحبل، ثم استعمل في جميع أنواع العقود في المعاني والأجسام [٤].

والملاحَظُ مما سبق أنه لا يُشتَرَطُ صحة الاعتقاد للواقع حتى يُسمى عقيدةً بل يمكن أن يكون الاعتقاد مخالفاً للواقع ومع ذلك يُسَمَّى عقيدة فبحسب التعريف اللغوي للعقيدة يوجد هناك عقيدة صحيحة كالإيمان بوحدانية الله وأنه مخالف للحوادث، وعقيدة باطلة كالتثليث [٥].

ب-العقيدة اصطلاحاً: -

عرفها الشيخ عبد الغني النابلسي [٦] في كتابه الأنوار الإلهية شرح السنوسية رحمه الله تعالى بقوله: وهي ما يعقد عليه القلب – أي: يربط من الأحكام التوحيدية، ومسائل الإيمان كلها أي: قولُ المؤمن بلسانه أو بقلبه [٧] –جمعها عقائد– ، وهي ما يدين به الإنسان ربه، والعقيدة الإسلامية هي مجموعة من الأمور الدينية التي تجب على المسلم فيصدقَ بها قلبُه، وتطمئنَ إليها نفسُه، ويتيقن منها فلا يمازجها شك ولا يخالطها ريب، فإن كان فيها ريب أو شك كانت ظنًّا لا عقيدة [٨]،ودليل ذلك قوله تعالى:آ(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) [٩]، وقوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ) [١٠] وقوله تعالى:(رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ) [١١]

والباحث في تعريف العقيدة الاصطلاحي يجد أنه على صلة وثيقة بمعناها اللغوي، ومعنى أنها معقود عليها هو مجرد الاعتقاد دون العمل أي أنها من الأمور النظرية ولا يترتب عليها عمل ولذا يقال عن المعتقد أنه علم بكذا فالتعدية بالباء هنا تتضمن معنى التصديق [١٢]، والعقيدة هي مثل عليا سامية يؤمن بها الإنسان فيضحي من أجلها بالنفس والمال؛ لأنها عنده أغلى منهما [١٣].

المطلب الثاني: تعريف الاحقاف لغة واصطلاحاً

الأحقاف لغة: جمع (حِقْف) ما استطال واعوج من الرمل، ويُجْمَع على أحقاف وحقاف [١٤] ومنه قولهم: احْقَوْقَفَ الرملُ والهلالُ أي: اعوجَّ [١٥]، والحقف هو أصل الرمل، وأصل الجبل، واصل الحائط، كما في العبابِ، واللسانِ، أو هو ظبي حاقف بين الحقوف بالضم، والمِقْحَف هو من لا يأكل ولا يشرب، وكأنه من مقلوب قحف، واحقوقف الرمل، وفي اللسانِ كل ما طال وأعوج فقد احقوقف، كالقمر وظهرِ البعيرِ [١٦]، ومنه قوله تعالى : (وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ) [١٧]، وظبي حاقف أي: ساكن للحقف، قال الشاعر : سَماوَةَ الهِلالِ حَتّى اِحقَوقَفا [١٨][١٩].

والاحقاف ديار عاد، وهي الرمال العظام، في قول الخليل وغيره وكانوا قهروا أهل الارض بفضل قوتهم، وفيما اريد بالأحقاف ها هنا مختلف فيه، فقال بن زيد وهي رمال مشرفة مستطيلة، كهيئة الجبال ولم تلف ان تكون جبالاً، وهي جبال مشرفة بالشحر، والشحر قريب من عدن يقال : شحر عُمان وشحر عمان، وهو ساحل البحر بين عُمان وعدن، وذكر لنا أن عاداً كانوا أحياء باليمن –

حضرموت–، وحضرموت في شرقيّ عدن بقرب البحر وبها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وحضرموت فى نفسها مدينة صغيرة ولها اعمال عريضة وبها قبر هود النّبيّ وبقربها بلهوت بئر عميقة لا يكاد يستطيع أحد أنْ ينزل إلى قعرها [٢٠] أهل رمل مشرفين على البحر بأرض يقال لها: الشحر[٢١].

الأحقاف اصطلاحاً: –هو اسم ذكره الله سبحانه وتعالى – في القران الكريم قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾[٢٢] وقد بين معناها العلماء فقالوا وهو واضح مما ذكرناه في التعريف اللغوي؛ لأنه مأخوذ منه [٢٣].

فيتضح لنا بأن الأحقاف هي الرمال الكثيرة مستطيلة المرتفعة وفيها انحناء، وكانت عاد أصحاب عُمُدٍ يسكنون بين رمال مشرفين على البحر وكانت منازلهم في الرمال التي سميت بالأحقاف [٢٤].

المطلب الثالث: تسمية السورة وسبب نزولها:

من خلال تتبع تسمية السورة في كتب علوم القرآن والتفاسير نجد أنها سميت بـ"سورة الأحقاف" في جميع المصاحف وكتب السنة، ووردت تسميتها بهذا الاسم في كلام الصحابة كعبد الله بن عباس ﷺ[٢٥] [٢٦] وروى أحمد بن حنبل بسند جيد عن ابن عباس قال أقرأني رسولُ اللَّهِ ﷺ سورةً منَ آلِ (حم) وهي الأحقافُ قالَ: وَكانتِ السُّورةُ إذا كانت أَكثرَ من ثلاثينَ آيةً سمِّيت ثلاثينَ [٢٧]، وحديث ابن عباس السابق يقتضي أنها تسمى ثلاثين إلا أن ذلك لا يختص بها فلا يعد من أسمائها. ولم يذكرها في الإتقان في عداد السور ذات أكثر من اسم [٢٨]، وأما عن وجه تسميتها بـ "الأحقاف"؛ فهو بسبب ورود لفظ الأحقاف فيها ولم يرد في غيرها من سور القرآن [٢٩].

إنَّ هذه السورة مكية لم يختلف فيها إلا في آيتين [٣٠]، وفي الإتقان ثلاثة أقوال باستثناء قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ) [٣١] الآية فقد أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي أنها نزلت بالمدينة في قصة إسلام عبد الله بن سلام وله طرق أخرى لكن أخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال أنزلت هذه الآية بمكة إنما كان إسلام ابن سلام بالمدينة وإنما كانت خصومة خاصم بها محمداً ﷺ [٣٢]، وأخرج عن الشعبي قال ليس بعبد الله بن سلام وهذه الآية مكية واستثنى بعضهم: {ووصينا الأنسان} الآيات الأربع وقوله: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ) [٣٣]

من هذه الآية [٣٤].

وجاء في دلائل النبوة أن هناك اتفاقاً على كونها مكية باتفاق جميعهم وفي إطلاق كثير من المفسرين، وبعض المفسرين نسبوا استثناء آيات منها الى بعض القائلين، وهذه السورة معدودة الخامسة والستين في عداد نزول السور، نزلت بعد الجاثية وقبل الذاريات، وعدة آيها عند جمهور أهل الأمصار أربعاً وثلاثين [٣٥].

ومن ضوابط معرفة المكي والمدني: طريقان أساسيان الأول سماعي وهو ما وصل إلينا أنه نزل بأحدهما، والآخر قياسي ومنه: كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم السابقة فهي مكية خلا سورة البقرة وإذا وجد لفظ كلَّا في السورة فهي مكية وإذا كان هناك لفظ يا أيها الناس فهي مكية وله استثناءات [٣٦].

المطلب الرابع: الفوائد المستنبطة من سورة الاحقاف

إن مقصود هذه السورة هو إنذار الكافرين بالدلالة على صدق الوعد في قيام الساعة اللازم للعزة والحكمة الكاشف لهما أتم كشف بما وقع الصدق في الوعد به من إهلاك المكذبين بما يضاد حال بلادهم وأنه لا يمنع من شيء من ذلك مانع لأن فعل ذلك لا شريك له فهو المستحق للإفراد بالعبادة، وعلى ذلك دلت تسميتها بالأحقاف الدالة على هدوء الريح وسكون الجو بما دلت عليه قصة نبي الله قوم هودﷺ الذي أرسله الله إلى قوم عاد قال تعالى: (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ) [٣٧]

و من التوحيد وهو إثبات الإله بهذا العالم، وذلك لأن الخلق عبارة عن التقدير، آثار التقدير ظاهرة في السموات والارض من الوجه العشرة المذكورة في سورة الأنعام الدالة على وجود الإله القادر المختار [٣٨]، وإنذارهم بالعذاب دنيا وأخرى ومن إهلاكهم وعدم إغناء ما عبدوه عنهم [٣٩].

ومن الفوائد المستنبطة منها إثبات أن إله العالم عادل رحيم فيدل عليه قوله تعالى (إلا بالحق)؛ لأن قوله (إلا بالحق) معناه إلا لأجل الفضل والرحمة والاحسان، وأن الإله يجب ان يكون فضله زائداً وأن يكون إحسانه راجحاً، وأن يكون وصول المنافع منه الى المحتاجين أكثر من وصول المضار إليهم [٤٠].

المبحث الثاني

مسائل الإلهيات المستنبطة من سورة الاحقاف

المطلب الأول: أدلة وجود الله تعالى

المتتبع لمسائل العقيدة وخصوصاً مسألة الإلهيات يجد أنَّ مسألة وجود اللهﷻ قد شغلت الفكر الإنساني في القديم والحديث، فنتج عن ذلك أن الناس قد انقسموا إلى فريقين في الإيمان وعدمه فآمن جمهور الناس وأنكره بعضهم، فأمَّا مَنْ آمَنَ بِه من بعد أنَّ اتبعوا الدليل العقلي وآمنوا به وجنبوا عقولهم الهوى والشطط، وأما المنكرون فقد آمنوا بالمادية والعالم المشاهد وادعوا حرية العقل فأنكروه؛ لأن الحواس لم تدركه، وأن الغيب لا يعول عليه في إثبات وجوده، فانبرى المثبتون للمنكرين وجاؤوا بأدلة عقلية وافية وعضدوها بأدلة نقلية صريحة كثيرة تثبت وجود الله ﷻ وأنه خالق كل شيء وما دونه عدم[٤١].

لقد تضمنت سورة الأحقاف إثبات وجود الباري ﷻ والإشارة لصفاته، وتناولت موضوع الإلهيات في أغلب آياتها، وعند قراءتي لسورة الأحقاف وجدت أنَّ هنالك أدلة على إثبات وجود الله ﷻ والذي اعتمده المتكلمون الإسلاميون والفلاسفة من هذه الادلة دليل الحدوث، وفيها أيضاً أدلة تدل

على الوحدانية، فأما دليل الحدوث فهو دليل عقلي مأخوذ من الخوض في أقسام الحكم العقلي [٤٢] وبني وأسس على المقدمتين الآتيتين:

المقدمة الأولى: أن العَالَمَ [٤٣] ككل بجميع مكوناته وأجزاءه وأبعاضه حادثٌ [٤٤].

المقدمة الثانية: كل حادث بالضرورة والبداهة لابد له من مُحدث.

ويمكننا استخراج النتيجة بحذف الحد الأوسط أي المتشابه في المقدمتين وهو (الحادث) والنتيجة تكون: العالم لا بد له من محدث يحدثه، وهو الله سبحانه وتعالى.

ولإثبات صحة النتيجة يجب أن نثبت صحة المقدمتين، ولإثبات صحة المقدمة الأولى يمكن صياغة دليل حدوث العالم بالدليلين الآتيين:

أولهما: العالم متغير، وكل متغير حادث، فالعالم حادث.

وثانيهما: العالم متركب من جواهر [٤٥] وأعراض [٤٦]، وكل من الجواهر والأعراض متغير وسيأتي بيان تغيرها، فالعالم متغير لتغير مكوناته، والأعراض حادثة بدليل: –

أ.مشاهدة تغيرها من وجود إلى عدم، ومن عدم إلى وجود، ومن سكون إلى حركة، ومن حركة إلى سكون، والتغير علامة الحدوث [٤٧].

ب.احتياجها إلى مخصص بوقت حدوثها، دون ما قبله وما بعده، فلا بد من مرجح لوقوعها في ذلك الوقت، لأنَّ الترجيح من دون مرجّحٍ محال.

ج.افتقارها إلى جسم تقوم به.

والجواهر حادثة ايضاً، وذلك؛ لأنها ملازمة للأعراض لا تنفصل عنها، فهي لا تخلو عن الحركة والسكون والألوان، والأعراض حادثة كما تقدم، وملازم الحادث حادث، فإذا أثبت أنَ الجواهر والأعراض حادث، لِزم أن يكون العالمُ المكون منهما حادثاً، وبذلك تسلم لنا المقدمة الاولى وهي (العالم حادث) [٤٨]

أما الدليل على صدق المقدمة الثانية فهو: أن العالم ممكن، والممكن هو الذي يستوي وجوده وعدمه بدون رجحان أحدهما على الآخر ونحن نراه –العالم– قد وجد فعلاً، فلا بُدَّ من مُرجِّح لوجوده على عدمه وإلا لزم إما ترجيحه بدون مُرجِّح، أو ترجيحه هو لنفسه، أمّا الأول فمحال لأنَّ التساوي والترجيح ضدان [٤٩] والضدان لا يجتمعان، وأما الثاني فباطل أيضاً، لأنه يلزم كون الموجِد للمُرجِّح هو المُرجِّح نفسه ولا بد للموجِد من أن يسبق المُوجَد فيلزم تقدم الشيء على نفسه وهو باطل، وكذا يلزم توقف الشيء على نفسه فيلزم الدور [٥٠] الباطل [٥١].

قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [٥٢].

وقال تعالى: (مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ) (٥٣).

المطلب الثاني: الآيات الدالة على الوحدانية في سورة الاحقاف.

الوحدانية لغة: وَحَدَ يَحِدُ حِدَةُ مِنْ بَابِ وَعَدَ انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ فَهُوَ وَحَدٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَكَسْرُ الْحَاءِ لُغَةٌ وَوَحُدَ بِالضَّمِّ وَحَادَةً وَوَحْدَةً فَهُوَ وَحِيدٌ كَذَلِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى حِدَةٍ أَيْ مُتَمَيِّزٌ عَنْ غَيْرِهِ (٥٤)، وحِدَةً: بَقِيَ مُفْرَداً، كتَوَحَّدَ، والتوحيدُ، الإيمانُ بالله وَحْدَهُ، والله الأَوحدُ والمُتَوَحِّدُ: ذُو الوَحْدانِيَّةِ (٥٥).

الوحدانية اصطلاحاً: هي سلب الاثنينية وسلب إمكانها (٥٦) يعني أنَّ الله واحد لا من طريق العدد، ولا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، والوحدانية من الصفات السلبية وتقال على أنواع ثلاثة:

الوحدة في الذات: أي انتفاء الكثرة والتعدد عن ذات اللهﷻ، بمعنى عدم قبولها الانقسام فاللهﷻ ليس مكوناً من أجزاء وأبعاض وهذا هو الكم المتصل بالذات، وانتفاء الكم المنفصل بالذات هو أن ينتفي وجود ذات أخرى أي شريك للباري.

الوحدة في الصفات: أي أن الله لا يوجد نظير لصفاته فلا توجد قدرتان بل قدرة واحدة ومتعلقاتها كثيرة (المقدورات) وعلم واحد ومعلوماته كثيرة وإرادة واحدة ومراداته كثيرة وهذا هو الكم المتصل في الصفات.

الوحدة في الأفعال: المراد بها انفراده تعالى باختراع جميع الكائنات عموماً وامتناع إسناد التأثير لغيره تعالى في شيء من الممكنات أصلاً وهذه هو الكم المنفصل في الأفعال (٥٧) وليس هناك كم متصل في الأفعال؛ لأن أفعال الله متعددة بدليل أنه يرزق ويقتر ويميت ويحيي ويوجد ويعدم (٥٨).

مما تقدم يتضح لنا بأن وحدانية اللَّهِ ﷻ ذَاتِيَّةٌ لَهُ لَيْسَتْ بإحداث محدِث، ومن أشهر الأدلة العقلية على الوحدانية دليل التمانع وتقريره أنه لو فُرِضَ وجود إلهين لأمكن بينهما التمانع بأن يريد أحدهما حركة زيد والآخر يريد سكونه لأن كلا منهما –الحركة والسكون– في نفسه أمر ممكن فإما أن ينفذ مرادهما معاً فيجتمع الضدان وهذا محال، أو لا فيلزم العجز لأحدهما وهو أمارة الحدوث والإمكان لما فيه من شائبة الاحتياج فالتعدد مستلزم لإمكان التمانع المستلزم للمحال (٥٩) : إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ والتَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ (ﷺ) من الخبر الدال على أن ﷻ وَاحِدٌ فِي لَا شَرِيكَ لَهُ(٦٠).

والدليل النقلي على الوحدانية من سورة الأحقاف: (قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ

صَادِقِينَ {٤} وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ)[٦١].

وقال في موضع آخر من السورة نفسها: (وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [٦٢].

المطلب الثالث: –مسألة الايمان المستنبطة من سورة الاحقاف

أولاً: الإيمان لغة: ضدُّ الكفر والإيمان بمعنى التصديق ضدُّه التكذيب يقال آمَنَ به قومٌ وكذَّب به قومٌ [٦٣]، يقال أمِنْتُ الرّجُلَ أَمْناً وأَمَنَةً وأَماناً، وآمنني يُؤْمن إيماناً، وتقول العرب رجل أمّان إذا كان أميناً [٦٤]، والإيمان: أصل آمَنَ أأْمَنَ. والله تعالى المُؤْمِنُ، لأنّه آمَنَ عبادَه من أن يظلمهم [٦٥] الإيمانُ: الثِّقَةُ، وإظْهارُ الخُضوعِ، وقَبولُ الشَّريعَةِ [٦٦]، وفي التنزيل: (قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) [٦٧]

ثانياً: الإيمان اصطلاحاً: هو التصديق باللسان والقلب معاً وأن الأعمال ما هي إلا شرائع الْإِيمَان وفرائضه فَقَط، وهذا القول هو المشهور عن السلف وكثير من الائمة وبه قالت المعتزلة [٦٨].

وهو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان. وقيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق، ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق، ومن أخل بالشهادة فهو كافر [٦٩].والعلماء على خلاف كون العمل ركناً أساسياً أم شرطاً تكميلياً الْإِيمَان عقد بِالْقَلْبِ فَقَط وَإِن أظهر الْكفْر والتثليث بلسانه وَعبد [٧٠] الايمان هو الاقرار بالله والمعرفة برسله وبجميع ما جاء من عند الله تعالى، والايمان هو المعرفة والاقرار بالله تعالى وبما جاء من عنده مما اجتمع عليه الامة كالصلاة والزكاة والصيام والحج وتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير ووطء المحارم ونحو ذلك وما عرف بالعقل من عدل الايمان وتوحيد ونفى التشبيه عند وأراد بالعقل قوله بالقدر وأراد بالتوحيد نفيهِ عن الله تعالى صفاته الأزلية قال كل ذلك إيمان والشاك فيه كافر والشاك فى الشاك أيضا كافر ثم كذلك أبداً وزعم أن هذه المعرفة لا تكون ايمانا إلا مع الاقرار [٧١]

وسورة الأحقاف تزخر بآيات تدل على الإيمان منها الإيمان بوجود الله، وحدوث ما سواه كما سبق، والإيمان بوحدانيته، وآيات الإيمان ببعثة سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والإيمان باليوم الآخر وما فيه من جزاء للمؤمن وعقاب وعذاب للكافر.

قال تعالى في سورة الأحقاف: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ {١٣} أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [٧٢]

وقال فيها أيضاً: (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ {٣١} وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٧٣)

الخاتمة

بعد حمد الله الذي بحمده تتم الصالحات، وتنال بفضله ومَنِّه المكرمات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبه أجمعين.

نلخص ما جاء في هذا البحث من النتائج التي توصلت إليها وهي:

١-إنَّ العقيدة تمثل ما يعقد القلب عليهِ من أمور ليعمل بها أو يترك وفقها، فهي الدافع والوازع للسلوك البشري في الحياة الدنيا.

٢-سورة الأحقاف سورة مكية بحسب أغلب الآراء ولم يكن الاختلاف إلا في آيات يسيرة، وأهدافها نفس اهداف السور المكية التي تهتم بالعقيدة في أصولها الكبرى، من الدَّعوة إلى توحيد وعبادة الله وحده لا شريكَ لـه ولا زوجة ولا ولد، وترْك عبادة ما سواه، وإثبات رسالة رسول الله محمَّد صلى الله عليه وسلم، وأنَّ الله أيده بالوحي، واثبات أمور سمعية منها: البعث والجزاء، والحديث عن يوم القيامة وأهوالها والحساب، وذكر الجنَّة ونعيمها، وما ينتظره المؤمن في الجنَّات، وذكر النَّار وجحيمها، وما ينتظره الكافر من عذابٍ وعقابٍ، ومجادلة المشركين، وذلك بطرح الأدلَّة العقليَّة من خلال النقل والآيات الكونيَّة المشاهدة.

٣-إنَّ وجود الله سبحانه تعالى ثابت بالأدلة العقلية، والمعتمد في سورة الأحقاف من هذهِ الأدلة هو دليل الحدوث، وكذلك النقلية وقد ذكرت النقلية في سورة الأحقاف.

٤-الوحدانية من الصفات السلبية، ولها ادلتها النقلية والعقلية، وهي على ثلاث أنواع، الوحدة في الذات، والوحدة في الصفات، والوحدة في الأفعال.

٥-اختلف المسلمين في حقيقة الأيمان، وأن العبد لا يستحق الوصف بأنه مؤمن ألا أذا اتى بهذهِ الامور الثلاثة، التصديق، والاقرار باللسان، والعمل بالجوارح وفي هذه الأخيرة خلاف.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أنْ يلهمنا رشدنا، فمقدرة الإنسان محدودة قاصرة، فلا بدّ من خلل وهفوة، والتقصير وكثرة العيوب من صفات الحوادث، فهذا ما أمكنني حصره، سردته في هذه النقاط مبسوطاً في مكانه بذكر ما قيل فيه وعنه. وأسأل الله –عزّ وجل–أنْ يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله سبحانه وتعالى وأنْ يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، إنّه تعالى سميع مجيب، رحيم غفور، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث:

(١) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط٤، ١٩٩٠م، ٢/٥١٠، مادة عقد.

(٢) لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين بن منظور (٦٣٠– ٧١١ هـ / ١٢٣٢– ١٣١١ م) ، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م، ٣/٢٩٦.

(٣) سورة الفلق آية :٤

(٤) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٢٩ هـ – ٩٤١م / ٣٩٥ هـ – ١٠٠٤م) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق سوريا، ط١: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. ٤/٨٩.

(٥) مبادئ العقيدة الإسلامية، مصطفى سعيد الخن(ت ٢٠٠٨م) دمشق–سوريا، ط٩؛١٩٩٦–١٩٩٧م، ص١٤.

(٦) عبد الغني بن إسمعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم المعروف بالنابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندي القادري استاذ الأساتذة وجهبذ الجهابذة الولي العارف، مولده كان في سنة (١٠٥٠ –١١٤٣هـ = ١٦٤١ –١٧٣١ م)، شاعر، عالم بالدين والأدب، مكثر من التصنيف، متصوف، ولد ونشأ في دمشق. ورحل إلى بغداد، وعاد إلى سورية، فتنقل في فلسطين ولبنان، وسافر الى مصر والحجاز، واستقر في دمشق، من تصنيفاته: خمرة الحان ورنة الألحان شرح رسالة الشيخ ارسلان، رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة. ينظر: ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني (ت ١٢٠٦ هـ)، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط ٣، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨ م، ٣ /٣٠ وما بعدها. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م، ٤/٣٢–٣٣. ومعجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد ا رغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ٢/١٧٦.

(٧) الأنوار الإلهية في شرح أم البراهين للسنوسي، الإمام العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل الكناني المقدسي النابلسي (ت١٣٤٣هـ) ، تحقيق: عمر بن محمد الشيخلي، دار الهدى والرشاد، سوريا – دمشق، ط١، (١٤٣٤هـ –٢٠١٣م) ، ص١٨٧.

(٨) عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، ط١: (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، ١/٢٠

(٩) سورة الحجرات الآية : ١٥

(١٠) سورة البقرة الآية : ٢

(١١) سورة ال عمران الآية : ٩

(١٢) معجم التعريفات، لعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، (ت٨١٦هـ) ، ت محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، بيروت – لبنان، ص١٢٨، مجموع الحواشي السنية على شرح الخريدة البهية لأبي البركات أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي، تحقيق محمد نصار، محمود مرسي الأزهري، دار الاحسان، القاهرة–مصر، ط١، ٢٠١٨م، ١/ ٢٧٣.

(١٣) بين العقيدة والقيادة، اللواء الرّكن محمود شيت خطابْ، دار القلم – دمشق– سوريا، الدار الشامية – بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، ١/٤١.

(١٤) الصحاح للجوهري، ج٤/٣٤٥–٣٤٦، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، الدعوة، الإسكندرية – مصر، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ٢/ ١٨٧.

(١٥) الاتحاف مقدمة تاريخ الاحقاف، محمد بن علي زاكن باحنان الاشعثي الكندي (١٣١٢–١٣٨٣هـ) ، دار باحنان، اليمن، حضرموت، ط١، (١٤٣٨هـ، ٢٠٠٧م) ص ٦٤.

(١٦) تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق : عبد الفتاح الحلو، مطبعة حكومة الكويت (١٤٠٦هـ،١٩٨٦م)، ٢٣/١٥٦

(١٧) سورة الاحقاف الآية ٢١.

(١٨) هذا عجز بيت للعجَّاج وصدره: طَيَّ اللَيالي زُلَفاً فَزُلفا

ديوان العجَّاج: عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، برواية وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت–لبنان، ١٩٩٥م، ص٤٢٦.

(١٩) مفردات الفاظ القران، العلامة الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق–سوريا، الدار الشامية، بيروت –لبنان، ط ٤، (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م) ، ص٢٤٨.

(٢٠) المسالك والممالك، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (ت٣٤٦هـ) ، دار صادر، بيروت– لبنان، ٢٠٠٤ م، ٢٥/١.

(٢١) الجامع لأحكام القران تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاري، تحقيق محمد بيومي، عبدالله المنشاوي، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة– مصر، ص ١٥٩–١٦٠.

(٢٢) سورة الاحقاف: الآية: ٢١.

(٢٣) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط١/٢٠٠١م:٤٤/٤، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م: ١٨/٣.

(٢٤) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت–لبنان، ط٣–١٤٠٧هـ: ٣٠٦/٤.

(٢٥) ينظر: الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – سوريا / بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٨م، ص١١٩ وما بعدها.

(٢٦) التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) ، ٥/٢٦.

(٢٧) المسند، الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط –عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، دمشق–سوريا، ط١، ١٤٢١ هـ –٢٠٠١ م، مسند المكثرين من الصحابة –مسند عبد الله بن مسعود، حديث رقم: ٣٩٨١، ٨٨/٧.

(٢٨) ينظر: الاتقان للسيوطي، ص١١٩ وما بعدها.

(٢٩) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٥/٢٦.

(٣٠) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي(ت٥٤٦هـ)، ت، هاني الحاج، دار التوفيقية للتراث – القاهرة، ص١٠١

(٣١) سورة الاحقاف الآية : ١٠

(٣٢) ينظر: الاتقان للسيوطي: فصل في تحرير السور المختلف فيها، ص٤٦.

(٣٣) سورة الأحقاف الآية : ٣٥

(٣٤) ينظر: المحرر الوجيز ، ابن عطية الأندلسي ، ص١٠١، الاتقان للسيوطي: فصل في تحرير السور المختلف فيها، ص٤٦.

(٣٥) دلائل النبوة ومعرفة أحول صاحب الشريعة، احمد بن الحسين بن علي، أبو بكر (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، بيروت–لبنان، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ٧/ ١٤٣.

(٣٦) ينظر: الاتقان في علوم القرآن للسيوطي، ص٤٧–٤٨، مواهب الرحمن في تفسير القرآن: للشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح المدرس (عبد الكريم بيارة)(ت٢٠٠٥هـ)، دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٩٨٦م، ٤٥/١–٤٦.

(٣٧) سورة الأعراف: الآية ٦٥.

(٣٨) مفاتح الغيب (التفسير الكبير) ، الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الرازي (ت٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت –لبنان، ط٣، ٢٨/٢–٣.

(٣٩) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة –مصر، ١١٨/١٨. حاشية الباجوري على جوهرة التوحيد (تحفة المريد)، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري (ت١٢٧٧هـ)، تحقيق الشيخ علي جمعة محمد، دار السلام، القاهرة–مصر، ط١، ٢٠٠٢م، ص١١٤.

(٤٠) التفسير الكبير، للرازي، ٢٨/ ٢–٣

(٤١) أصول الدين الاسلامي، الدكتور رشدي محمد عليان، قحطان عبد الرحمن الدوري، دار الإمام الأعظم، بيروت–لبنان، ط٢، (٢٠١١م)، ص ٥٦.

(٤٢) الحكم: هو إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه ويقسم إلى ثلاثة أقسام ويكون مستند ذلك القسيم هو منشأ إيقاع الحكم فإن كان المنشأ هو العقل فيسمى حكماً عقلياً، وإن كان المنشأ الشرع فهو الحكم الشرعي وإن كان المنشأ العادة والتّكرار فالحكم عادي، ثم الحكم العقلي هو إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه ويكون مستند الإثبات أو النفي هو العقل ويقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: الوجوب: وهو ما لا يتصور العقل عدمه، والمستحيل: هو ما لا يتصور العقل وجوده، والجائز ما يصح في العقل وجوده تارة وعدمه تارة أخرى. ينظر: تحقيق المقام على كفاية العوام في علم الكلام، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري (ت١٢٧٧هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، (٢٠٠٧)، ص٤٤–٤٦.

(٤٣) العالَم لغة: ما يعلم به الشيء، وعرفا: كل ما سوى الله من الموجودات لأنه تعالى يعلم به من حيث أسماؤه وصفاته. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق عبد الخالق ثروت، عالم الكتب، القاهرة–مصر، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م، ص٣٨.

والعالم في الاصطلاح هو كل ما سوى الله عز وجل قال الشيخ الدردير في الخريدة البهية:

ثمَّ اعلمنْ بأنَّ هذا العالَما أي ما سوى الله العلي العالِما

ثم أعقب ذلك عندما شرح البيت بأن العالم سُميَ بذلك لأنه علامة على موجده وخالقه ألا وهو الله جل جلاله، وبأن التعدية بالباء كانت مقصودة لتضمين العلم معنى التصديق رداً على السفسطائية. ينظر: مجموع الحواشي السنية على شرح الخريدة البهية، للدردير، ٢٠٢/١–٢٠٥.

(٤٤) الحادث: ما يكون مسبوقا بالعدم ويسمى حدوثاً زمانياً، وقد يعبر بالحدوث عن الحاجة للغير ويسمى حدوثا ذاتيا. معجم التعريفات، لعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، ص٨١.

(٤٥) الجوهر: ماهية إذا وجدت في الأعيان كانت لا في موضوع، وهو مختصر في خمسة: هيولي، وصورة، وجسم، ونفس، وعقل؛ لأنه إما أن يكون مجردًا أو غير مجرد، فالأول أي المجرد: إما أن يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف، أو لا يتعلق، والأول أي ما يتعلق: العقل، والثاني أي ما لا يتعلق: النفس. والثاني: هو أن يكون غير مجرد، إما أن يكون مركبًا، أو لا. والأول –أي المركب: الجسم. والثاني –أي غير المركب: إما حال، أو محل؛ فالأول –أي الحال: الصورة، والثاني –أي المحل: الهيولي. وتسمى هذه الحقيقة الجوهرية التعريفات، للجرجاني، ص٧١. وينظر: شرح العقائد النسفية للتفتازاني، للعلامة الإمام سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني(ت٧٩١هـ)، تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة – مصر، ط٢، ١٩٨٨م، ص٢٣–٢٤. وكل جوهر متحيز، وهو إما أن يقبل التقسيم وهو الجسم، أو لا يقبله وهو الجوهر الفرد وهناك خلاف بين العلماء في وجود هذا الأخير. ينظر: طوالع الأنوار من مطالع الأنظار: للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥)، تحقيق عباس سليمان، دار الجيل–بيروت، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٩٩١م، ص١٣٣ وما بعدها.

(٤٦) العَرَضُ: هو الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع أي: محل يقوم به، كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحله ويقوم هو به، وكذلك والكيف والكم والفعل والانفعال، وغيرها من الأعراض. التعاريف، ص٥١٠. ينظر: تحقيق المقام على كفاية العوام: للباجوري: ص٦٧–٦٩.

(٤٧) ينظر: تحقيق المقام على كفاية العوام، للباجوري، ص٧٢–٧٣.

(٤٨) ينظر: تحقيق المقام على كفاية العوام: للباجوري: ص٦٧–٦٩. وأصول الدين الإسلامي، رشدي عليان، قحطان الدوري، ص ٥٨.

(٤٩) الضدان: هما المعنيان الوجوديان وتكون العلاقة بينهما في غاية الخلاف، ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر وهما لا يجتمعان أي لا يوجد جسم أبيض وأسود في ذات الوقت، وقد يرتفعان فيمكن وجود جسم لا أسود ولا أبيض بل أحمر أو أخضر وهلم جراً. ينظر: مجموع الحواشي على الخريدة البهية، ٥٦٤/١–٥٦٥.

(٥٠) الدور: هو توقف الشيء على نفسه بمرتبة إن كان الدور قائم بين اثنين فقط، أو بمراتب عدة إن كان قائماً بين أكثر. الأنوار الإلهية، ص١٤٦.

(٥١) ينظر: أصول الدين: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التميمي (ت١٠٣٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ص٦٩، محصل أفكار المتقدمين، الفخر الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي (ت٦٠٦هـ)، المطبعة الحسينية، مصر، ط١، ص١٠٦-١٠٧. والأنوار الإلهية شرح السنوسية للنابلسي، ص١٤١-١٤٤. ولمزيد من الأدلة ينظر: اللمع، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق الأب مكارثي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت-لبنان، ١٩٥٢، ص٦ وما بعدها.

(٥٢) سورة الأحقاف: الآية ٣٣.

(٥٣) سورة الأحقاف: الآية ٣.

(٥٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت، ٦٥٠/٢.

(٥٥) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ٣٢٤/١

(٥٦) ينظر: الأنوار الإلهية: للنابلسي، ص٩٥.

(٥٧) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: للعلامة الشيخ عبد الغني بن طالب بن حمادة الغنيمي الميداني الحنفي(ت١٢٩٨هـ) تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، مكتبة دار الدقاق، سوريا دمشق، ٢٠١٥م، ص٣١، وينظر: تحقيق المقام: للباجوري، ص٥٨-٥٩. وينظر: أصول الدين الإسلامي: عليان والدوري: ص١٠٠-١٠١.

(٥٨) ينظر: تحقيق المقام: للباجوري، ص٥٨-٥٩.

(٥٩) ينظر: إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد، للقاني، ص٦٠.

(٦٠) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق- سوريا، ط٢، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م، ٥٧/١.

(٦١) سورة الأحقاف: الآيات: ٤-٦.

(٦٢) سورة الأحقاف: ٢١.

(٦٣) لسان العرب، ٢١/١٣

(٦٤) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ١٣٤/١.

(٦٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ٧١/٥.

(٦٦) قاموس المحيط، الفيروز آبادي، ١١٧٦/١.

(٦٧) سورة يوسف: الآية ١٧.

(٦٨) المعتزلة: أول ما ظهروا على يد واصل بن عطاء الغزال في زمن أستاذه آنذاك الحسن البصري رحمه الله، فلما جاء الحسنَ البصريَ سؤال عن مرتكب الكبيرة أجاب واصل بأنه في منزلة بين المنزلتين وهي أول مسألة ظهرت من أركانهم الاعتزالية، فاعتزل واصل حلقة الحسن البصري فسموا بالمعتزلة، ويسمون اصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية والعدلية واصول مذهبهم خمسة وهي التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن خالفهم في التوحيد سموه مشركاً ومن خالفهم في الصفات سموه مشبهاً ومن خالفهم في الوعيد سموه مرجئاً، ومن اكتملت له وتحققت فيه هذه الاصول الخمسة فهو المعتزلي حقا. ينظر: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الاسلامية، عبد المنعم الحفني، دار الرشيد، دمشق- سورية، ط١، ١٤١٣هـ،١٩٩-م، ص٣٥٨.

(٦٩) التعريفات، للجرجاني، ١/ ٤٠.

(٧٠) الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة-مصر، ٨٨/٢

(٧١) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت ١٠٣٧ م) ، دار الآفاق الجديدة – بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٧٧م، ص١٩٣-١٩٤.

(٧٢) سورة الأحقاف: الآيتين: ١٣-١٤.

(٧٣) سورة الأحقاف: الآيتين: ٣١-٣٢.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

١-الاتحاف مقدمة تاريخ الأحقاف، محمد بن علي زاكن باحنان الاشعثي الكندي (١٣١٢-١٣٨٣هـ)، دار باحنان، اليمن، حضرموت، ط١، (١٤٣٨هـ ،٢٠٠٧م).

٢-الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – سوريا / بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

٣-أدلة وجود الله ﷻ في القرآن الكريم وعند الفلاسفة، أطروحة دكتوراه، طارق جمعة حمد، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، بغداد، ٢٠٠٧م.

٤-أصول الدين الاسلامي، الدكتور رشدي محمد عليان، قحطان عبد الرحمن الدوري، دار الإمام الاعظم (٢٠١١م)، بيروت–لبنان، ط٢.

٥-أصول الدين: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التميمي (ت ١٠٣٧ م)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط٢، ١٩٨٠م.

٦-الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

٧-الأنوار الإلهية في شرح أم البراهين للسنوسي، الإمام العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل الكناني المقدسي النابلسي(ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: عمر بن محمد الشيخلي، دار الهدى والرشاد، سوريا – دمشق، ط١، (١٤٣٤هـ –٢٠١٣م).

٨-بين العقيدة والقيادة، اللواء الرّكن محمود شيت خطابْ، دار القلم –دمشق–سوريا، الدار الشامية – بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٩-تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، مطبعة حكومة الكويت (١٤٠٦هـ –١٩٨٦م).

١٠-التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م).

١١-تحقيق المقام على كفاية العوام في علم الكلام، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري (ت١٢٧٧هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، (٢٠٠٧).

١٢-التعريفات، لعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، (ت٨١٦هـ)، ت محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، بيروت – لبنان.

١٣-تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

١٤-التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق عبد الخالق ثروت، عالم الكتب، القاهرة–مصر، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

١٥-الجامع لأحكام القران تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاري، تحقيق محمد بيومي، عبد الله المنشاوي، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة–مصر.

١٦-حاشية الباجوري على جوهرة التوحيد (تحفة المريد)، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري (ت١٢٧٧هـ)، تحقيق الشيخ علي جمعة محمد، دار السلام، القاهرة–مصر، ط١، ٢٠٠٢م.

١٧-دلائل النبوة ومعرفة أحول صاحب الشريعة، احمد بن الحسين بن علي، أبو بكر (ت: عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، بيروت–لبنان، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١٨-ديوان العجَّاج: عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، برواية وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت–لبنان، ١٩٩٥م.
١٩-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني (ت ١٢٠٦ هـ)، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط ٣، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨م.
٢٠-شرح العقائد النسفية للتفتازاني، للعلامة الإمام سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني(ت٧٩١هـ)، تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة – مصر، ط٢، ١٩٨٨م.
٢١-شرح العقيدة الطحاوية: للعلامة الشيخ عبد الغني بن طالب بن حمادة الغنيمي الميداني الحنفي(ت١٢٩٨هـ) تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، مكتبة دار الدقاق، سوريا دمشق، ٢٠١٥م.
٢٢-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ –١٩٨٧ م.
٢٣-الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط٤، ١٩٩٠م.
٢٤-طوالع الأنوار من مطالع الأنظار: للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥)، تحقيق عباس سليمان، دار الجيل–بيروت، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٩٩١م.
٢٥-عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، ط١: (١٤٠٥هـ –١٩٨٥م).
٢٦-الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت ١٠٣٧ م)، دار الآفاق الجديدة – بيروت–لبنان، ط٢، ١٩٧٧م.
٢٧-الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة–مصر.
٢٨-القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥ م.
٢٩-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣–١٤٠٧هـ.
٣٠-لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين بن منظور (٦٣٠–٧١١ هـ / ١٢٣٢–١٣١١ م)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م.
٣١-اللمع، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق الأب مكارثي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت–لبنان، ١٩٥٢.
٣٢-لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق–سوريا، ط٢، ١٤٠٢ هـ –١٩٨٢ م.
٣٣-مبادئ العقيدة الإسلامية، مصطفى سعيد الخن (ت ٢٠٠٨م) دمشق؛ ط٩؛١٩٩٦–١٩٩٧م.
٣٤-مجموع الحواشي السنية على شرح الخريدة البهية لأبي البركات أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي، تحقيق محمد نصار، محمود مرسي الأزهري، دار الاحسان، القاهرة–مصر، ط١، ٢٠١٨م.
٣٥-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي(ت٥٤٦هـ)، ت، هاني الحاج، دار التوفيقية للتراث – القاهرة.

٣٦-محصل أفكار المتقدمين، الفخر الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي (ت٦٠٦هـ)، المطبعة الحسينية، مصر، ط١.
٣٧-المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
٣٨-المسالك والممالك، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ)، دار صادر، بيروت–لبنان، ٢٠٠٤ م.
٣٩-المسند، الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط –عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، دمشق–سوريا، ط١، ١٤٢١ هـ –٢٠٠١ م.
٤٠-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
٤١-معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
٤٢-المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، دار الدعوة، الإسكندرية–مصر، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
٤٣-معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٢٩ هـ –٩٤١م / ٣٩٥ هـ –١٠٠٤م)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط١: ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م.
٤٤-مفاتح الغيب (التفسير الكبير)، الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت –لبنان، ط٣.
٤٥-مفردات الفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق–سوريا، الدار الشامية، بيروت–لبنان، ط٤، (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).
٤٦-مواهب الرحمن في تفسير القرآن: للشيخ: عبد الكريم بن محمد بن فاتح المدرس (عبد الكريم بيارة) (ت٢٠٠٥هـ)، دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٩٨٦م.
٤٧-موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الاسلامية، عبد المنعم الحفني، دار الرشيد، دمشق–سورية، ط١، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م.
٤٨-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة –مصر.

Sources and references

- The Holy Qur'an
1- Al-Ithaf Introduction to the History of Al-Ahqaf, Muhammad bin Ali Zakin Bahnan Al-Ash'athi Al-Kindi (١٣٨٣-١٣١٢AH), Dar Bahnan, Yemen, Hadhramaut, ١st edition, (١٤٣٨AH, ٢٠٠٧AD).
٢-Perfection in the Sciences of the Qur'an، Jalal al-Din al-Suyuti (d. ٩١١AH)، edited by Shuaib al-Arnaout، Al-Risala Publishers Foundation، Damascus -Syria / Beirut-Lebanon, ١st edition, ٢٠٠٨AD.
٣-Evidence of the existence of God in the Holy Qur'an and among philosophers، doctoral thesis، Tariq Juma Hamad, Faculty of Fundamentals of Religion, Islamic University, Baghdad, ٢٠٠٧AD.
٤-Fundamentals of the Islamic Religion، Dr. Rushdi Muhammad Alyan, Qahtan Abd al-Rahman al-Duri, Dar al-Imam al-A'zam (٢٠١١AD), Beirut-Lebanon, ٢nd edition.
٥-Fundamentals of Religion: Abd al-Qahir bin Tahir bin Muhammad al-Baghdadi al-Tamimi (d. ١٠٣٧AD)، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, ٢nd edition, ١٩٨٠ AD.

٦-Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. ١٣٩٦AH), Dar al-Ilm Lil-Millain, ١٥th edition, ٢٠٠٢AD.
٧- Divine Lights in the Explanation of Umm al-Barahin by al-Senussi, Imam and scholar Sheikh Abdul-Ghani bin Ismail bin Abdul-Ghani bin Ismail al-Kanani al-Maqdisi al-Nabulsi (d. ١٣٤٣AH), edited by: Omar bin Muhammad al-Shaikhli, Dar al-Huda and al-Rashad, Syria - Damascus, ١st edition, (١٤٣٤AH - ٢٠١٣AD).).
٨-Between Doctrine and Leadership، Major General Mahmoud Sheet Khattab, Dar Al-Qalam - Damascus - Syria, Dar Al-Shamiya - Beirut - Lebanon, ١st edition, ١٤١٩ AH - ١٩٩٨AD.
٩-Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary، by Mr. Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, edited by: Abdel Fattah Al-Helu, Kuwait Government Press (١٤٠٦AH - ١٩٨٦AD).
١٠-Liberation and Enlightenment، known as Tafsir Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. ١٣٩٣AH), Arab History Foundation, Beirut - Lebanon, ١st edition, (١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD).
١١- Investigation of the Maqam Ala Kifayat al-Awwam fi Ilm al-Kalaam, by Sheikh Ibrahim bin Muhammad bin Ahmad al-Bajouri (d. ١٢٧٧AH), edited by Ahmed Farid al-Mazidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, ١st edition, (٢٠٠٧).
١٢- Definitions, by Ali bin Muhammad al-Sayyid al-Sharif al-Jurjani, (d. ٨١٦AH), published by Muhammad Siddiq al-Minshawi, Dar al-Fadila, Beirut - Lebanon.
١٣- Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. ٣٧٠AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, Beirut-Lebanon, ١st edition, ٢٠٠١AD.
١٤- Al-Taqeef on the important definitions: Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. ١٠٣١AH), edited by Abd al-Khaliq Tharwat, Alam al-Kutub, Cairo-Egypt, ١st edition, ١٤١٠AH- ١٩٩٠AD.
١٥- Al-Jami` li Ahkam al-Qur'an, Tafsir al-Qurtubi, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed al-Ansari, edited by Muhammad Bayoumi, Abdullah al-Minshawi, Jazirat al-Ward Library, Cairo, Egypt.
١٦- Al-Bajuri's Footnote to the Jewel of Tawheed (Tuhfat al-Murid), by Sheikh Ibrahim bin Muhammad bin Ahmad Al-Bajuri (d. ١٢٧٧AH), edited by Sheikh Ali Juma Muhammad, Dar Al-Salam, Cairo-Egypt, ١st edition, ٢٠٠٢AD.
١٧- Evidence of prophecy and knowledge of the wisdom of the author of Sharia law, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali, Abu Bakr (d.: Abdul Muti Qalaji), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Dar Al-Rayyan Heritage, Beirut-Lebanon, ١٤٠٨AH, ١٩٨٨AD.
١٨- Diwan Al-Ajjaj: Abdullah bin Ru'ba bin Labid bin Sakhr Al-Saadi Al-Tamimi, narrated and explained by Abdul Malik bin Qarib Al-Asma'i, edited by Azza Hassan, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut-Lebanon, ١٩٩٥AD.
١٩- Silk al-Durar fi Notables of the Twelfth Century: by Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad al-Husseini (d. ١٢٠٦AH), Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, ٣rd edition, ١٤٠٨AH - ١٩٨٨AD.
٢٠- Explanation of the Nasfi Doctrines of Al-Taftazani, by the scholar Imam Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani (d. ٧٩١AH), edited by Dr. Ahmed Hijazi Al-Saqqa, Al-Azhar Colleges Library, Cairo - Egypt, ٢nd edition, ١٩٨٨AD.
٢١- Explanation of the Tahawi Creed: by the scholar Sheikh Abd al-Ghani bin Talib bin Hamada al-Ghunaimi al-Maidani al-Hanafi (d. ١٢٩٨AH), edited by: Abd al-Salam bin Abd al-Hadi Shinar, Dar al-Daqqaq Library, Syria, Damascus, ٢٠١٥AD.
٢٢- Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. ٣٩٣AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, ٤th edition, ١٤٠٧AH - ١٩٨٧AD.
٢٣- Al-Sahhah, Crown of Language and Sahih of Arabic, Ismail bin Hammad Al-Jawhari, edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut-Lebanon, ٤th edition, ١٩٩٠AD.

٢٤- The Rising of Lights from the Rising of Lights: by Judge Nasser al-Din Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. ٦٨٥), edited by Abbas Suleiman, Dar Al-Jeel - Beirut, Al-Azhari Heritage Library, ١st edition, ١٩٩١AD.
٢٥- The Doctrine of Monotheism in the Holy Qur'an, Muhammad Ahmad Muhammad Abd al-Qadir Khalil Malkawi, Dar al-Zaman Library, ١st edition: (١٤٠٥ AH - ١٩٨٥AD).
٢٦- The difference between the sects and the statement of the saved group, Abu Mansur Abd al-Qahir bin Tahir bin Muhammad al-Baghdadi (d. ١٠٣٧AD), New Horizons House - Beirut-Lebanon, ٢nd edition, ١٩٧٧AD.
٢٧- Chapter on boredom, whims and desires, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. ٤٥٦AH), Al-Khanji Library - Cairo - Egypt.
٢٨- Al-Qamoos Al-Muhit: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. ٨١٧AH), edited by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, ٨th edition, ١٤٢٦AH - ٢٠٠٥. M.
٢٩- Al-Kashshaf fi Fakīqāt Māziyāt al-Tanzīl, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. ٥٣٨AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, ٣rd edition - ١٤٠٧AH.
٣٠- Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Manzur (٧١١-٦٣٠AH / ١٣١١-١٢٣٢ AD), Dar Sader, Beirut, ١st edition, ١٣٧٥AH, ١٩٥٦AD.
٣١- Al-Lum'a, by Abu Al-Hasan Al-Ash'ari, edited by Father McCarthy, Catholic Press, Beirut-Lebanon, ١٩٥٢.
٣٢- Lum'a Al-Bahiya wa Al-Akhri Al-Arqeel Al-Akhri li Sharh Al-Durrah Al-Mudhi fi Necklace of the Sick Band, by Shams Al-Din Abi Al-Aoun Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali (d. ١١٨٨AH), Al-Khafiqeen Foundation and its Library - Damascus-Syria, ٢nd edition, ١٤٠٢AH - ١٩٨٢AD.
٣٣- Principles of the Islamic Faith, Mustafa Saeed Al-Khan (d. ٢٠٠٨AD), Damascus; ٩th edition, ١٩٩٧-١٩٩٦AD.
34- Collection of Sunni Footnotes on the Explanation of Al-Kharida Al-Bahiyya by Abu Al-Barakat Ahmad bin Muhammad Al-Dardir Al-Adawi Al-Maliki, edited by Muhammad Nassar, Mahmoud Morsi Al-Azhari, Dar Al-Ihsan, Cairo - Egypt, 1st edition, 2018 AD.
35- The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Atiya al-Andalusi (d. 546 AH), d., Hani al-Hajj, Dar al-Tawfiqiyya for Heritage - Cairo.
36- The Collection of the Thoughts of the Forerunners, Al-Fakhr Al-Razi Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein bin Ali Al-Razi (d. 606 AH), Al-Husseiniyah Press, Egypt, 1st edition.
37- The Arbitrator and the Greatest Ocean, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah Al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
38- Paths and Kingdoms, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farisi Al-Istakhri, known as Al-Karkhi (d. 346 AH), Dar Sader, Beirut-Lebanon, 2004 AD.
39- Al-Musnad, Imam Ahmad bin Hanbal (d. 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, Al-Resala Foundation, Damascus - Syria, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.
40- Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), Scientific Library - Beirut.
41- Dictionary of Authors: Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani Kahalat al-Dimashqi (d. 1408 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.

42- The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa - Ahmed Al-Zayat - Hamed Abdel Qader - Muhammad Al-Najjar, Dar Al-Da'wa, Alexandria - Egypt, edited by: The Arabic Language Academy.
43- Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria (329 AH - 941 AD / 395 AH - 1004 AD), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1st edition: 1399 AH - 1979 AD.
44- Mafatih al-Ghayb (The Great Interpretation), Imam Fakhr al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, 3rd edition.
45- Vocabulary of Words of the Qur'an, by the scholar Al-Raghib Al-Isfahani (d. 425 AH), edited by: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam, Damascus-Syria, Dar Al-Shamiya, Beirut-Lebanon, 4th edition, (1430 AH, 2009 AD).
46- Mawahib al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an: By Sheikh: Abdul Karim bin Muhammad bin Fateh al-Mudarres (Abdul Karim Bayara) (d. 2005 AH), Freedom Printing House - Baghdad, 1986 AD.
47- Encyclopedia of Islamic Sects, Groups and Sects, Abdel Moneim Al-Hafni, Dar Al-Rashid, Damascus - Syria, 1st edition, 1413 AH, 1993 AD.
48- Nazm al-Durar fi Tasanab al-Ayat al-Surah, Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr al-Baqa'i (d. 885 AH), Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, Egypt.